غاية سامية هي أن كل عمل لا يزال ناقصاً ما دامت لم تشارك فيه المرأة وكل جهاد لا يزال لم تؤد الغاية منه ما دام ينقصه علاج من سلمى أو سعاد .

٥) ثم ينتقل من هذا الى نقد قصيدته : (سيعرفني قومي...!!)

ويورد منها هذه الابيات :

أبعد مرور الخمس عشرة العب ... وألهو بلذات الحياة واطرب
ولي نظر عال ونفس أبية ... مقام على هام المجرة تطلب
وعندي آمال أريد بلوغها ... تضيع اذا لاعبت دهري وتذهب

ثم يقول : « ... هذه أبيات قصيدة يظهر أنها من مهجورات الشعر القديم ويغلب على ابياتها الفخر التقليدي البائد..... وليس من شك أن صاحبها يقصد مضارعة قصيدة الكميت الاسدي..... » ، عجيب امر هذا الناقد كلما وجد اتفاق بين قصيدة واخرى في مجرد الوزن والقافية راح يقول لنا هذه القصيدة لا فرق بينها وبين هذه وهذه ليس من شك أن صاحبها يقصد بها مضارعة تلك وهلمَّ جرًّا ! ومتى ـ ويحك ـ كانت القافية والوزن ملكاً لشاعر دون آخر ؟ ، وانا اود من الناقد الفاضل أن يرجع لقراءة قصيدة شاعر الشباب ولو يفعل لعلم أن شاعرنا يقصد فيها الى محاسبة نفسه وتوبيخ ضميره لا الى الفخر التقليدي كما زعم ذلك انه لما بلغ هذا المبلغ من السن ورأى قومه على هاته الحالة من فساد الاخلاق وقلة العلم عزَّ عليه « أن يلعب ويلهو بلذات الحياة » ما دامت امته منكودة الحظ خافتة الذكر وما دامت له آمال يود بلوغها ويعمل للوصول اليها ليل نهار ، ولا ريب أن هذا الذي قصد اليه شاعرنا هو موضوع شريف يدل على شخصية عظيمة تنسى «حقوقها» أمام «واجبات» امتها المحبوبة ، أما قصيدة الشريف الرضى فيصح لنا أن نقول ان موضوعها فخر تقليدي بائد ولا يصح لنا ان نقول أنها معارضة لقصيدة الكميت اذ موضوع هذه هو مدح بني هشام وذم بقية الاحزاب القائمة ضدهم ولم يات فيها الفخر الا عرضاً وموضوع تلك هو فخر مجرد ومقصود بالذات ، نعم يوجد هناك شبه كبير بين ابيات البارودي وقصيدة الشريف الرضى يجعلنا نؤمن بان البارودي قصد الى معارضة الرضى قصداً ، ولو فرضنا أن شاعر الشباب قصد مضارعة الكميت لما كان في ذلك من بأس اذ نظرنا نحن أن المعارض قد يتفوق بجمال الاسلوب أو انسجام الابيات او القدرة على التعبير او بها جميعاً ومن ثم كانت المعارضة لا تذم أو تحمد لذاتها .

«يتبع»

التاجر الحقيقي

ليس كل من باع واشترى وربح يعد تاجراً حقيقياً لأن التاجر الحقيقي هو مثله كمثل العامل الذي يشتغل بعمله بنشاط لتحسين مصنوعاته وترويجها لدى التجار ، وكذلك التاجر اذا لم يكن متقناً لمهنته ، ساهراً على مصلحته ، عالماً نتيجة أعماله من الصدمات التي طرأت عليه فيما مضى وانقضى من الايام كان مصيره ولا شك به كمصير اولئك الذين يبيعون ويشترون بدون أن يعلموا أن تجارتهم هذه ليست هي الا حقاً وسحقاً لرؤوس أموالهم وما ملكت أيديهم.

وللتاجر شروط كما لغيره من أرباب المهن تلزمه ويجب عليه أن يتبعها ويسير على منوالها بحذافيرها ومن هاته الشروط :

١ — أن يتقن دفاتره وينظمها تنظيماً حسناً ليتمكن في كل وقت من معرفة ما له وما عليه خصوصاً الدفاتر الثلاث المطلوبة منه لدى الحكومة : الدفتر اليومي ، دفتر طبع التحارير ، دفتر محتويات المخزن السنوي Inventaire .

٢ — أن يكون عنده شغف بالتجارة ويشتغل بحزم وعزم وثبات واقدام .

عيونها :
سلستان
كراند كريبي
هوبيتال

فيشي
VICHY

أهم حمة معدنية بفرنسة
الكبد
المعدة
المصران

٣ — أن تكون صحته جيدة ليتمكن من القيام بتكاليف تجارته .

٤ — أن يدرس الصنف الذي يشتغل فيه من كيفية وجوده في الاصل الى عمل المعمل في تركيبه ، الى أوجه استعمال الناس له ، الى العوارض التي تنفيه .

٥ — أن يضع همته في كل شغل يقوم به لأنه لا يمكن ان ينجح وهو متضجر .

٦ — أن لا يقول لمشتري كلمة عن البضاعة ما لم يكن واثقاً بصحتها لان الذي تغشه مرة لا يثق بك الى الابد.

٧ — أن يكون بشوشاً في كل حين باع او لم يبع فالبشاشة تستميل اصعب المتعنتين الى المشترى .

٨ — أن يعلم ان التهذيب والنظافة والنشاط هي الوسائل الجوهرية لتصريف البضاعة وما من هذه الوسائل تكلف سنتيما واحداً على التاجر العامل .

٩ — أن لا يطيل السهر في الليل لان الذي يتعب دماغه ليلا لا تكون قيمته مهمة في الصباح التالي حيث الذلاقة في تصريف البضاعة لا تاتي من دماغ تعب .

١٠ — الحذر الاكبر من ان يمهل ميعاداً مضروباً لأن الفرص التجارية كالقطارات الحديدية لا تنتظرك في المحطة اذ تجيئها متأخراً .

هذه بعض الشروط المطلوب معرفتها من قبل تاجر حقيقي لأن العدد الاكبر من تجار المشرق والمغرب هم تجار وهميون لا يعرفون الصالح من الطالح الا عن طريق الصدف ، ولنا إن شاء الله فيما بعد عودة للموضوع .

محمود نعنوع

خريج مدرسة بيجيه التجارية في بيروت

COFFRES-FORTS
BAUCHE

صناديق الحديد من دار

بـــوش

الباريسية

تجعل بين صفائح صناديقها مادة صلبة جدا تمنع من النار ومن السرقة حتى باستعمال آلات التذويب

ادارتها المغربية بالدار البيضا شارع لاكار عدد ٢٣٨ تلفون ٢٥٠٧١

ولها فروع في

الرباط : جلبيرتو وبوشي بساحة السوق .

فاس : حوانيت سوافي .

مراكش جليز : فلاندروه .

أكادير : ف. سمبرانه .

شركة باكي

COMPAGNIE PAQUET ,

جلالة السلطان في سفره الى فرنسا على أحد مراكب (باكي)

عند وصوله الى مرسيلية

من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مراكب

شركة باكي

حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلها استطاعوا مراكب شركة باكي

ووجدوا فيها سائر الملاطفات والبرور التام

شركة باكي - بالدار البيضاء